

أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة كليات التربية في جامعتي كربلاء وواسط وفقاً لنظرية ستيرنبرج (دراسة مقارنة)

م.م علي عناد زامل العائدي

جامعة واسط-كلية التربية الرياضية

م. م احسان خضير كاظم الطالقاني

جامعة كربلاء -كلية التربية للعلوم الصرفة

(كربلاء . واسط) على التوالي وكان من
ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة . ان
اكثر اساليب التفكير شيوعاً لدى طلبة
الجامعتين هو اسلوب التفكير (الملكي ،
الهرمي ثم التشريعي) اما من حيث النوع
فقد امتاز الذكور بشيوع اسلوب التفكير (
التشريعي ، الملكي ثم الهرمي) ووجدت
الدراسة ان ذات الاساليب في التفكير شائعة
لدى الاناث مع اختلاف في النسب بالنسبة
لطلبة التخصص العلمي كان اسلوب التفكير
الاكثر شيوعاً هو اسلوب التفكير (الملكي ،
الهرمي ثم التشريعي) اما بالنسبة لطلبة
التخصصات الانسانية فقد وجد ان اسلوب
التفكير الاكثر شيوعاً هو اسلوب التفكير هو
اسلوب التفكير (الملكي مناصفةً مع الهرمي
ثم التشريعي)

المخلص :

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة اساليب
التفكير الشائعة لدى طلبة الكليات التربوية في
جامعتي
(كربلاء و واسط) فضلا عن دراسة الفروق
في اساليب التفكير وفقا لمتغيرات الجامعة ،
التخصص والنوع ولغرض تحقيق هدف
الدراسة استخدم الباحث قائمة اساليب التفكير
القصيرة لستيرنبرج وواجنر (Sternberg &
Wagner 1991) ترجمة وتقنين (محمد
ابو هاشم ، السيد ، ٢٠٠٨) ويعد التأكد من
خصائصها السايكومترية طبقت الاستمارة
على عينة مكونة من (٦٣٠) طالبا وطالبة
توزعوا بواقع (٣١١) و (٣١٩) طالبا وطالبة
من الجامعتين

Abstract

The current study aimed to know the common thinking styles for college of Education students in both Universities; University of Karblaa and the University of Wassit, in addition to study the differences in thinking styles according to the variable of the University the specialty and type. In order to achieve the goal of the study, the current researcher has used a list of short thinking styles for Sternberg and Wanger 19991, translated by Mohammed Abu Hashim, (Alsayed, 2008). After checking the Psychometric characteristics, the form was applied on a sample consisted of 630 student (female and males), distributed as 311 male students, and 319 female student

from both Universities: Karblaa and Wassit consecutively, and it was one of the main results reached by this study. The most common thinking styles between the students are (Royal, pyramidal, then the Legislative). According to the type, the males characterized using the common thinking style the legislative, pyramidal, then the Royal. The study found out, that the same styles in thinking are common for females with varying in percentages. According to the scientific specialization, the most common thinking style was Royal, Pyramidal, then the legislative. According to the humanitarian specializations, the most common thinking style was Royal fare equitable with the Pyramidal, then the legislative.

المقدمة :

يعد التفكير من الانشطة العقلية المعرفية المهمة في حياة الفرد وهو مطلبٌ أساسي في فهم الفرد لكثير من القضايا التي تعترض حياته اليومية . ان التفكير كنشاط عقلي يصدره الفرد ليتناول به مشكلة ما بغية حلها أو موقف غامض يعترضه بغية فهمه وتفسيره (سعيد والحسيني ، ٢٠٠٢ : ٤١)

وكان لظهور الاتجاه المعرفي وتطوره أثر بالغ في التغلب على إزدواجية وصف وتفسير السلوك الإنساني التي قامت على الفصل الحاد بين التنظيم العقلي ومكوناته والتنظيم الانفعالي ومكوناته ، ويات من المسلم به أن هناك ثمة تفاعلاً بين التنظيم العقلي ممثلاً في الوظائف العقلية المعرفية كالذكاء العام والقدرات الخاصة والتنظيم الوجداني ممثلاً في أساليب النشاط الانفعالي والنزوعي ، هذا التفاعل أو التداخل هو ما يشكل خصائص الفرد المنتجة لأسلوبه المميز في مواقف الأداء المعرفي بوجه خاص (شليبي ، ٢٠٠٢ : ٨٧).

فقد اشار عثمان ابو حطب (١٩٨٧) الى ان سيكولوجية التفكير تمثل منزلة خاصة في علم النفس التربوي وانه منذ بداية القرن العشرين شهد علم النفس اهتماماً متزايداً بما يسمى العمليات المعرفية الى الحد الذي يدفعنا الى القول بان العصر الراهن هو عصر الاهتمام بالتفكير . كونه يمثل العملية

الذهنية التي يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بين الفرد وما يكتسبه من خبرات بهدف تطوير الابنية المعرفية والوصول الى افتراضات جديدة (قطامي ، ٢٠٠١ : ١٢٠) .

إن مفهوم اساليب التفكير يعدُّ من المفاهيم الحديثة التي حظيت باهتمام علماء النفس بغرض دراسته ووضع النظريات التي تفسره واعداد المقاييس المناسبة لدراسته . (الطيب ، ٢٠٠٦ : ٤١) ويشير مفهوم أساليب التفكير **Thinking Styles** إلى الطرق المفضلة لدى الافراد في توظيف قدراتهم ، واكتساب معارفهم ، وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترض الفرد كما أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب في التفكير وقد تتغير هذه الأساليب مع الزمن (68 : Sternberg , 1992) .

وتختلف أساليب التفكير عن إستراتيجياته في أن الأساليب أكثر عموميةً واستقراراً لدى الفرد كطريقة مميزة له في معالجة المعلومات ، وتتسحب علي العديد من المواقف والمشكلات العقلية ، بينما الاستراتيجية أقل عمومية فقد تنطبق علي مشكلات عقلية معينة دون غيرها ، وتتضمن عمليات عقلية معينة تحدث بشكل متتابع أو متأنى لتحقيق هدف ما أو إنجاز مهمة معينة (أبو المعاطي ، ٢٠٠٥ : ٣٧٩) .

حول أهمية تنمية التفكير ، ان الخلاف اليوم يدور بين العلماء حول الالية التي يمكن بها الوصول الى هذا الهدف (الاعسر،١٩٩٨، ٧:). وقد ذكر لومب (Lump) ان احدي الطرق الاساسية التي يمكن من خلالها تحديد الطرق المعقدة التي يتعلم بها الطالب هي دراسة الطريقة التي يفكر بها (الدريدر،٢٠٠٤ : ١٣٩) . فقد يؤدي عدم اهتمام المدرس بتحديد اساليب التفكير التي يجب ان يكتسبها التلاميذ الى اكسابهم انماط مختلفة من اساليب التفكير الخاطئة التي تقودهم في نشاطهم وحل مشكلاتهم الى نتائج غاية في السوء.(وقاد،٢٠٠٨، : ١٨)

وعلى الرغم من ان الكثير من الدراسات قد اوصت بضرورة دراسة اساليب التفكير لدى طلبة الجامعة كدراسة (الدريدر ٢٠٠٤) ودراسة (وقاد ٢٠٠٨) ودراسة (ابو هاشم ٢٠٠٤) إلا ان الباحث لاحظ (وحسب اطلاعه) قلة في البحوث التي تناولت هذا المجال وخصوصاً لدى طلبة الكليات التربوية . لذا وبناءً على ما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تتحدد ب عدم وجود دراسة مقارنة بين طلبة الكليات التربوية في جامعتين ضمن جامعات الفرات الاوسط كما سعت الدراسة الحالية الى :

ويرى العنوم (٢٠٠٤) أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير ، ومن الصعوبة بمكان التنبؤ بأسلوب تفكير الآخرين ، كما أن أسلوب التفكير يقيس تفضيلات الأفراد اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة لديهم في العمل والتعامل مع الآخرين (ابو هاشم ،٢٠٠٥ : ٤) وهو يعد محددًا لأسلوب الفرد في الحياة بصورة عامة (جودة و الجليل ،٢٠٠٣ : ٢٠٣ - ٢٦٤) .

ان اسلوب الفرد في التفكير يتمثل الطريقة التي يستقبل بها المعلومات والخبرة والطريقة التي يرتب وينظم بها هذه المعلومات والطريقة التي يسجل ويرمز ويدمج هذه المعلومات ويحتفظ بها في مخزونه المعرفي ومن ثم يسترجعها بالطريقة التي تمثل طريقة في التعبير عنها أما بوسيلة حسية مادية أو شبه صورية أو بطريقة رمزية عن طريق الحرف والكلمة والرقم (قطامي ، ٢٠٠٠ : ٥٨٩)

بهذا المعنى فان اساليب التفكير تمثل مجموعة من الطرق والاستراتيجيات الفكرية التي اعتاد الفرد على ان يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه عن ذاته وبيئته وحيال ما يواجهه من مشكلات (الطيب ،٢٠٠٦ : ٤٥)

مشكلة البحث :

أصبح الاهتمام بالتفكير هماً تربوياً يشغل بال العلماء ولم يعد اليوم هنالك أي خلاف

مواجهة المواقف والمشكلات الحالية والمستقبلية . ويشير جاكسون (١٩٩٧ ، Jackson) الى انه لكي نعيش في القرن الحادي والعشرين يجب على الطلاب ان يتسلحوا بمهارات التفكير اللازمة للتوافق مع متغيرات الحياة وان يتعلموا كيف يكونون قادرين على حل المشكلات التي تواجههم . (الدردير ، ٢٠٠٤ : ١٣٧) . كما اوضح ستيرنبرج ان الاستعدادات تؤثر على النجاح ولكنها تغل جزء صغيراً فقط في هذا النجاح ويمكن تفسير بقية التباين في الاختلاف بأساليب التفكير ، فقد يكون الافراد متمائلين من الناحية العقلية في استعداداتهم ومع ذلك يكون لديهم اساليب تفكير مختلفة.

لقد أوضح ستيرنبرج وكما اشرنا سابقا الى ان التباين في نتائج الطلاب يمكن تفسيره في ضوء التباين في اساليب التفكير لديهم . ان معرفتنا بأساليب التفكير يفضلها الافراد تعد من اهم العوامل في تحديد الطرائق المناسبة في تعلمهم وارشادهم وتوجيههم وتقييمهم بما يؤدي في النتيجة الى ارتقاء العملية التعليمية عامة . ولما كانت اساليب التفكير متعددة ومتنوعة وتتحدد بها طبيعة تَمَثُل الفرد للمعلومات (النعيمي ، ٢٠١٢ : ٢) اصبح من الضروري اليوم التعرف على اساليب التفكير لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع والتي سيقع عليها في المستقبل القريب مسؤولية بناء الاجيال القادمة .

* التعرف على اساليب التفكير لدى طلبة الكليات التربية في جامعتي (كربلاء - واسط) .

* الكشف عن الفروق في اساليب التفكير تبعاً لمتغير النوع (ذكور - اناث) في هاتين الجامعتين .

* الكشف عن الفروق في اساليب التفكير لدى طلبة الكليات التربوية تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الاول - الثاني - الثالث - الرابع) و التخصص الاكاديمي (علمي- انساني) .

أهمية البحث :

من الاهمية بمكان اليوم دراسة وفهم اساليب التفكير لانها تمثل ابرز الجوانب الإنسانية كما ان العناية بأساليب التفكير لدى الافراد هو اساس نجاح جيل اليوم . (السيد ، ٢٠٠٤ : ١-٤٢) فالتفكير هو المورد البشري الاساسي (دي بونو، ٢٠٠١ : ٩) . كما وتتزايد الحاجة الى فهم اساليب التفكير في ظل سيادة الاعتماد على الجرعات الاكاديمية الجاهزة وانحسار النشاط المعرفي الذاتي للمتعلم وزيادة تدفق المثيرات والمعلومات.(السيد ، ٢٠٠٣ : ٨٩-١٣٩) . ان العصر الحالي يتميز بالثورة العلمية والتكنولوجية الحديثة والانفجار المعرفي الذي يتزايد كل يوم وهذا يتطلب المزيد من الاهتمام من قبل المسؤولين بتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب التي تساعد على

واسط) من كلا النوعين (الذكور والاناث) ولجميع الاقسام العلمية وللصفوف من الاول الى الرابع للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) للدراسة الصباحية .

مصطلحات البحث :

أساليب التفكير Thinking Styles :
يعرف جريجورنكو وستيرنبرج Grigorenko & Sternberg (١٩٩٥) التفكير بأنه " عملية عقلية معرفية تؤثر بشكل مباشر في طريقة وكيفية تجهيز ومعالجة المعلومات والتمثيلات العقلية المعرفية داخل العقل الإنساني " ، بينما يعرف ستيرنبرج (١٩٩٤) أسلوب التفكير بأنه طريقة الفرد المفضلة في التفكير عند أداء الأعمال ، وهو ليس قدرة ، إنما هو تفضيل لاستخدام القدرات ، ويتبنى البحث الحالي هذا التعريف لستيرنبرج لأساليب التفكير . ويعرفه إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب او الطالبة في كل أسلوب على حدة من قائمة أساليب التفكير .

الاطار النظري : هناك بعض التصورات النظرية لأساليب التفكير والتي تختلف عن بعضها البعض من حيث عدد وطبيعة هذه الأساليب أو الطرق التي يفضلها ويتبعها الأفراد في تفكيرهم ، ومنها نموذج بايفيو Paivio (١٩٧١) والذي يتصور وجود نوعين من تفضيلات الأفراد وطرقهم في التفكير هما : طريقة التفكير اللفظي

ويمكننا القول ان اهمية البحث الحالي تتبع من عدة اعتبارات اهمها

* ان دراسة اساليب التفكير التي يتميز بها طلبة الكليات التربوية ستساعد القائمين على التدريس في هذه الكليات على فهم أوسع للأساليب والطرق التي يفكر بها طلبتهم فيكونون اقدر على التواصل معهم .

* كما تكتسب هذه الدراسة اهمية خاصة تتبع من خصوصية الفئة المستهدفة في الدراسة وهم طلبة الكليات التربوية ومدرسي المستقبل الذين سيناط بهم اعداد الاجيال .

* ان دراسة الفروق في اساليب التفكير تبعاً لمتغير الجامعة ستمنحنا صورة واضحة عن دور البيئة الاجتماعية المحلية في اساليب التفكير .

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى :

١ : التعرف على اساليب التفكير الاكثر شيوعاً لدى طلبة الجامعتين معاً وكلاً على حدة اضافة الى معرفة اساليب التفكير الاكثر شيوعاً تبعاً لمتغيرات النوع والتخصص .

٢: التعرف على الفروقات في اساليب التفكير تبعاً لمتغير الجامعة (كربلاء- واسط) وتبعاً لمتغير النوع (ذكور- اناث) ومتغير التخصص (انساني - علمي) .

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على طلبة الكليات التربوية في جامعتي (كربلاء-

وبما ان المصطلح الرئيسي لهذا البحث هو اساليب التفكير وفقاً لنظرية ستيرنبرج . لذا فان الاطار النظري لهذا البحث سيقصر على هذه النظرية .

وتعرف هذه النظرية بحكومة الذات **Theory of Mental Self - Government** (١٩٨٨) ، وفي عام (١٩٩٠) أطلق عليها ستيرنبرج نظرية **أساليب التفكير Thinking Styles Theory**.

وتقوم هذه النظرية على وجود خمس أبعاد فيما يتعلق بعلاقة الحكومات أو السلطات بالنسبة للمجتمعات تتمثل فيما يلي :

- ١- الشكل **Form** : الملكي ، الهرمي ، الأقليمي ، الفوضوي .
- ٢- الوظيفة **Function** : التشريعي ، التنفيذي ، الحكمي .
- ٣- المستوي **Level** : العالمي ، المحلي .
- ٤- النزعة **Leaning** : المتحرر ، المحافظ .
- ٥- المجال **Scope** : الداخلي ، الخارجي .

وبذلك تقترح نظرية أساليب التفكير لستيرنبرج ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير يتصف كل منها بعدد من الصفات أو الخصائص . وتتميز هذه النظرية بمجموعة من المبادئ (Sternberg , 1997) هي : ان الاساليب

(١) تفضيلات في استخدام القدرات وليست القدرات نفسها. (٢) متغيرات نوعية خلال

Verbal Thinking Method وطريقة

التفكير التصوري **Imagery Thinking**

Method ونموذج هاريسون

ويرامسون **Harison & Bramson**

(١٩٨٢) الذي يقترح وجود خمسة أساليب

يفضلها أو يتعامل بها الأفراد مع المعلومات

المتاحة حيا ل ما يواجهون من مشكلات

ومواقف ، ويبنى هذا التصنيف على أساس

السيطرة النصفية للمخ (النمط الأيسر

والنمط الأيمن) فكل منهما نمطاً مختلفاً

عن الآخر في معالجة وتجهيز المعلومات

حسب نوع الأداء (منطقي - غير منطقي

ومحتواه لفظي - تصوري) وينتج عن ذلك

خمس أساليب تفكير أساسية هي:

التركيب **Synthesitic** ،

والعملي **Pragmatic** ،

والواقعي **Realistic** ،

والمثالي **Idealistic** ،

والتحليلي **Analytic** (حبيب ، ١٩٩٥ :

١٩ ، ١٩٩٦ : ١٦٢) .

أما النظرية الأكثر شيوعاً فهي نظرية التحكم

العقلي الذاتي لستيرنبرج **Sternberg's**

Theory of Mental Self -

Government (١٩٨٨) ، والتي أطلق

عليها ستيرنبرج في عام (١٩٩٠) نظرية

أساليب التفكير Thinking Styles

Theory ، وأصدر في عام (١٩٩٧)

كتاباً بعنوان **أساليب التفكير** .

(عجوة وأبو سريع ، ١٩٩٩) ، (شليبي ، ٢٠٠٢ ، أبو المعاطي ، ٢٠٠٥).

أولاً : أساليب التفكير من حيث الشكل :

١- الأسلوب الملكي **Monarchic style**

: ويتصف هؤلاء الأفراد بالتوجه نحو هدف واحد طوال الوقت ، يعتقدون في مبدأ الغاية تبرر الوسيلة ، تمثلهم للمشكلات مشوش ، متسامحون ، مرنون ، لديهم إدراك قليل نسبياً بالأولويات والبدائل ، يفضلون الأعمال التجارية ، والتاريخ ، والعلوم ، منخفضون في القدرة علي التحليل والتفكير المنطقي .

٢- الأسلوب الهرمي **Hierarchic style**

: ويميل أصحاب هذا الأسلوب الى عمل أشياء كثيرة في وقت واحد ، يضعون أهدافهم في صورة هرمية على حسب أهميتها وأولويتها ، ولا يعتقدون بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة ، ويبحثون دائماً عن التعقيد ومرنون ومنظمون جداً ومدركون للأولويات ، ويتميزون بالواقعية والمنطقية في تناولهم للمشكلات

٣- الأسلوب الفوضوي **Anarchic style**

: يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم مدفوعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف ، يعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل ، عشوائيين في معالجتهم للمشكلات ، من الصعب تفسير الدوافع وراء سلوكهم ، مشوشون ومتطرفون في مواقفهم ، ويكرهون النظام .

المهام . (٣) يمكن أن تكتسب من خلال التطبيع الاجتماعي . (٤) تختلف باختلاف الحياة (أي أنها دينامية وليست استاتيكية).

(٥) يمكن تعليمها وقياسها . (٦) الأفضل في وقت ما أو في مكان ما قد لا تكون الأفضل في وقت آخر أو مكان آخر. (٧) ليست جيدة أو رديئة ولكن السؤال ما هو الأسلوب الأفضل لهذا الموقف. (٨) التنسيق بين الأساليب والقدرات يؤدي إلى توليفة أكبر من مجموع أجزائها (بمعنى أن الأساليب مهمة لنوعية العمل الذي نختاره). (٩) اختيارات الحياة تتطلب ملائمة الأساليب وأيضاً القدرات . (١٠) الأفراد يكون لديهم بروفيل من الأساليب وليس أسلوباً واحداً فقط ، حيث يميل الفرد إلى أسلوب واحد داخل كل فئة . (١١) الأفراد يتباينون في كل من : قوة تفضيلهم للأساليب و مرونتهم الأسلوبية .-36 (Sternberg , 1994: 40).

ويري ستيرنبرج إننا نميل عادة نحو أسلوب واحد فقط داخل كل فئة من الفئات الخمسة . ويمكن توضيح خصائص الأفراد في ضوء أساليب التفكير عند ستيرنبرج كما عرضها كل من :

(Sternberg , 1990, 1994 , Grigorenko & Sternberg , 1997) , (Bernardo & Sternberg , 1995), (et al, 2002 ، (عجوة ، ١٩٩٨)،

على الآخرين وأعمالهم ، وتقييم القواعد والإجراءات ، وتحليل وتقييم الأشياء ، وكتابة المقالات النقدية ، ولديهم القدرة علي التخيل والابتكار ويفضلون المهن المختلفة مثل كتابة النقد ، وتقييم البرامج ، والإرشاد والتوجيه .

ثالثاً : أساليب التفكير من حيث المستوى :

١- الأسلوب العالمي **Global style** : ويتصف هؤلاء الأفراد بتفضيلهم للتعامل مع القضايا المجردة ، والمفاهيم عالية الرتبة ، والتغيير والتجديد والابتكار ، والمواقف الغامضة ، والعموميات ، ويتجاهلون التفاصيل .

٢- الأسلوب المحلي **Local style** : ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيل المشكلات العيانية التي تتطلب عمل التفاصيل ، ويتجهون نحو المواقف العملية ويستمتعون بالتفاصيل .

رابعاً : أساليب التفكير من حيث النزعة :

١- الأسلوب المتحرر **Liberal style** : ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بالذهاب فيما وراء القوانين والإجراءات ، والميل إلي الغموض والمواقف غير المألوفة ، ويفضلون أقصى تغيير ممكن .

٢- الأسلوب المحافظ **Conservation style** : ويتصف هؤلاء الأفراد بالتمسك بالقوانين ، ويكرهون الغموض ، ويحبون

٤- الأسلوب الأقليمي **Oligarchic style**

: يتصف هؤلاء الأفراد بان دفاعهم خلال أهداف متساوية الأهمية ، متوترون ، مشوشون ، لديهم العديد من الأهداف المتناقضة .

ثانياً : أساليب التفكير من حيث الوظيفة :

١- الأسلوب التشريعي **Legislative style**

: وأصحاب هذا الأسلوب يفضلون الابتكار ، التجديد ، التصميم والتخطيط لحل المشكلات ، وعمل الأشياء بطريقتهم الخاصة ، ويفضلون المشكلات التي تكون غير معدة مسبقاً ، ويميلون لبناء النظام والمحتوي لكيفية حل المشكلة . ويفضلون المهن التي تمكنهم من توظيف أسلوبهم التشريعي مثل : كاتب مبتكر ، فنان ، أديب ، مهندس معماري ، سياسي أو صانع سياسة .

٢- الأسلوب التنفيذي **Executive style**

: ويميز الأفراد الذين يميلون لإتباع القواعد الموضوعية ، واستخدام الطرق الموجودة والمحددة مسبقاً لحل المشكلات ، ويميلون إلي تطبيق القوانين وتنفيذها ، والتفكير في المحسوسات ، ويتميزون بالواقعية والموضوعية في معالجتهم للمشكلات ، ويفضلون المهن التنفيذية مثل : المحامي ، مدير ، رجل الدين .

٣- الأسلوب الحكمي **Judicial style**

: وأصحاب هذا الأسلوب يميلون إلي الحكم

تورانس لمعالجة المعلومات ، وباستخدام معاملات الارتباط ، واختبار "ت" أظهرت النتائج عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين أساليب التفكير والتحصيل الدراسي باستثناء أسلوب التفكير الهرمي الذي ارتبط بالتحصيل الدراسي ارتباطاً موجباً دالاً إحصائياً ، وكذلك عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين أساليب التفكير والذكاء العام ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أساليب التفكير ، باستثناء أسلوب التفكير المحلي والمحافظ فكانت الفروق دالة إحصائياً لصالح الإناث ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية في أساليب التفكير ، باستثناء أسلوب التفكير الحكمي حيث كانت الفروق دالة إحصائياً لصالح طلاب التخصصات الأدبية .

دراسة بيرناردو وآخرين Bernardo & et
Thinking Styles : (٢٠٠٢) al
and Academic Achievement
Among Filipino Students

وهدف إلى تناول علاقة أساليب التفكير بالتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الفلبينيين ، وتكونت العينة من (٤٢٩) طالباً وطالبة من الطلاب الجدد بجامعتي Manila , De la Salle طبقت عليهم قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج ، بالإضافة إلى درجات التحصيل الدراسي لديهم ، وباستخدام

المألوف ، ويرفضون التغيير ، ويتميزون بالحرص والنظام .

خامساً : أساليب التفكير من حيث المجال :

١- الأسلوب الخارجي External style

: ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بأنهم يميلون إلى الانبساط ، والعمل مع فريق ، ولديهم حس اجتماعي ، ويكون علاقات اجتماعية ، ويساعدون في حل المشكلات الاجتماعية .

٢- الأسلوب الداخلي Internal style :

يفضلون العمل بمفردهم ، منطوون ويكون توجههم نحو العمل أو المهمة ، يتميزون بالتركيز الداخلي ، يميلون إلى الوحدة ، ويستخدمون ذكائهم في الأشياء وليس مع الآخرين ، ويفضلون المشكلات التحليلية والابتكارية .

الدراسات السابقة :

دراسة عجوة (١٩٩٨) : أساليب التفكير وعلاقتها بالذكاء العام ، والقدرات العقلية الأولية ، وأنماط معالجة المعلومات ، والتحصيل الدراسي

وهدفت إلى تناول علاقة أساليب التفكير لستيرنبرج بكل من : الذكاء العام ، والقدرات العقلية الأولية ، وأنماط معالجة المعلومات ، والتحصيل الدراسي ، وتكونت العينة من (١٣٢) طالباً وطالبة بالجامعة طبق عليهم قائمة أساليب التفكير " الصورة الطويلة " ، واختبار القدرات العقلية الأولية ، واختبار

ومعاملات الارتباط . أظهرت النتائج وجود تأثير للتخصص الدراسي على أساليب التفكير : التشريعي ، والتنفيذي ، والحكمي ، والكلّي ، والمحافظ ، والهرمي ، والملكي ، والفوضوي ، والداخلي ، والخارجي ، وعدم دلالتها فيما يتعلق بالأسلوب الأقلّي . ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كل من الأسلوب التشريعي ، والحكمي ، والهرمي لصالح الذكور ، وفي الأسلوب التنفيذي لصالح الإناث وعدم وجود فروق في الأساليب الأخرى . ووجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين كل من الأسلوب التشريعي والكلّي مع التحصيل الدراسي ، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً للأسلوب الهرمي والتحصيل الدراسي وعدم وجود ارتباط بين الأساليب الأخرى والتحصيل الدراسي .

دراسة وقاد ٢٠٠٨ : اساليب التفكير وعلاقتها باساليب التعلم وتوجهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة

هدفت الدراسة الى التعرف على اساليب التفكير المفضلة لدى طالبات الجامعة فضلا عن الفروقات في اساليب التفكير تبعاً للعمر والتخصص والمستوى الدراسي . وتكونت العينة من ١٧٦٠ من طالبات جامعة ام القرى بمكة المكرمة وفي جميع الكليات والتخصصات والمستويات . واستخدمت الدراسة قائمة اساليب التفكير اعداد ستيرنبرج

معاملات الارتباط والتحليل العاملي ، أظهرت النتائج تمتع أساليب التفكير بدرجة مقبولة من معامل ثبات ألفا انحصرت بين (٠,٥٠ ، ٠,٨١ لكل من الأسلوب المتحرر ، والأسلوب الداخلي) ، ووجود ارتباط موجب دال بين أساليب التفكير (التنفيذي ، الحكمي ، المحافظ ، الهرمي ، الفوضوي ، الداخلي) والتحصيل الدراسي . وتشبعت قائمة أساليب التفكير على ثلاثة عوامل : الأول تشبع تشبعاً موجباً بأساليب التفكير (التشريعي ، المتحرر ، الداخلي ، العالمي ، الحكمي) ، والثاني تشبع تشبعاً موجباً بأساليب التفكير (المحافظ ، التنفيذي ، الملكي ، المحلي ، الأقلّي ، الحكمي ، الهرمي) ، وتشبع العامل الثالث تشبعاً موجباً بأساليب التفكير (الخارجي ، الأقلّي) ، بينما تشبع تشبعاً سالباً بأسلوب التفكير الداخلي .

دراسة شلبي (٢٠٠٢) : بروفيلاات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية تناولت هذا الدراسة بروفيلاات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ، وتكونت العينة من (٤١٧) طالباً وطالبة بالجامعة طبق عليهم قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر "الصورة الطويلة" ، وباستخدام المتوسطات الحسابية وتحليل التباين أحادي الاتجاه ، واختبار " ت " ،

استخدم الباحث منهج البحث الوصفي إذ انه الاكثر ملائمة في هذه الدراسة .

مجتمع البحث وعينته :

بما ان كلية التربية جامعة واسط تحتوي على الاقسام العلمية والانسانية ضمن نفس الهيكل الاداري فقد تم اعتبار طالبة كلية التربية للعلوم (الانسانية - الصرفة) في جامعة كربلاء مجموعة واحدة لغرض التوفيق بين الجامعتين . يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الكليات التربوية في جامعتي(كربلاء-واسط) والبالغ عددهم (٦٢٤٨) طالبا وطالبة موزعين على الكليتين والاقسام العلمية التابعة لهما وتكونت عينة البحث الاساسية من (٦٣٠) طالبا وطالبة وهي بذلك تمثل ما نسبته (١٠%) من مجتمع البحث تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية النسبية كما هو موضح في الجدول (١)

وواجز ١٩٩٢ اضافة الى مقياس اساليب التعلم ومقياس التوجهات نحو الهدف إعداد رشوان ٢٠٠٥ وباستخدام الاساليب الاحصائية مثل اختبار (t) ومعاملات الارتباط وتحليل التباين واختبار شيفيه .. وتوصلت الدراسة الى ان اكثر اساليب التفكير شيوعاً هو الاسلوب العالمي ، التشريعي ، الهرمي التنفيذي ، الخارجي الاقلي ، الفوضوي ، الملكي ، الداخلي ، الحكمي، المحلي ، المحافظ . على التوالي كما وجدت فروقات دالة احصائياً في اساليب التفكير الحكمي ، الاقلي ، الهرمي ، المحلي لصالح التخصصات العلمية . كذلك وجدت فروقات في اسلوب التفكير الاقلي تبعاً للعمر كما لم توجد فروقات في اساليب التفكير تبعاً للمستوى الدراسي . (وقاد، ٢٠٠٨: ١٧)

منهج الدراسة :

الكلمة	القسم العلمي	المجتمع			العينة	
		ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث
علوم انسانية جامعة كربلاء	الانكليزي	105	547	652	11	55
	التاريخ	110	194	304	11	19
	اللغة العربية	151	408	559	15	41
	الجغرافية	138	248	386	14	25
	علم النفس	102	231	333	10	23
	مجموع كلية التربية الانسانية	606	1628	2234	61	163
علوم صرفة جامعة كربلاء	علوم الحياة	119	269	388	12	27
	الرياضيات	81	161	242	8	16
	الكيمياء	78	158	236	8	16
	مجموع كلية التربية الصرفة	278	588	866	28	59
	مجموع الكليتين	884	2216	3100	89	222
جامعة واسط كلية التربية	اللغة الانكليزية	136	283	419	14	28
	التاريخ	127	193	320	13	19
	اللغة العربية	262	318	580	26	32
	جغرافية	109	156	265	11	16
	علم النفس	170	225	395	17	23
	علوم القرآن	216	318	534	22	32
	مجموع الاقسام الانسانية	1020	1493	2513	102	150
	علوم الحياة	91	187	278	9	19
	رياضيات	168	225	393	17	23
	مجموع الاقسام العلمية	259	412	671	27	40
	مجموع الكلية	1279	1905	3184	129	190
	مجموع الكليات في الجامعتين	2163	4121	6284	218	412

صغيرة ، لا اعرف ، تنطبق بدرجة صغيرة ، تنطبق بدرجة كبيرة ، تنطبق تماماً) وتعطى الدرجات (١ . ٢ . ٣ . ٤ . ٥ . ٦ . ٧) وليس للقائمة درجة كلية انما يتم التعامل مع كل اسلوب على حدة . اما الفقرات التي تقيس كل اسلوب فانها موزعة بشكل عشوائي كما هو موضح في الجدول رقم (٢) وقد تم عرض القائمة على عدد من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس للتأكد من مدى ملائمتها للبيئة العراقية وقد نالت رضا جميع الخبراء . جدول (٢)

أداة البحث : استخدم البحث الحالي قائمة اساليب التفكير القصيرة لستيرنبرج وواجنر (Sternberg & Wagner 1991) وترجمة وتقنين (محمد ابو هاشم ، السيد ، ٢٠٠٨) وتحتوي قائمة اساليب التفكير على ١٣ اسلوباً من اساليب التفكير هي (التشريعي ، المحلي ، الملكي ، التنفيذي ، المتحرر ، الاقلي ، الحكمي ، المحافظ ، الفوضوي ، العالمي ، الهرمي ، الداخلي والخارجي) ولكل اسلوب ٥ فقرات لقياسه في ضوء مقياس سباعي (لاتنطبق اطلاقاً ، لاتنطبق بدرجة كبيرة ، لاتنطبق بدرجة

توزيع فقرات قائمة اساليب التفكير

3	الحكمي	10	الوقت	6	الحر	2	الوقت	9	الوقت	5	الوقت	1	التربوي
16		23		19		15		22		18		14	
29		36		32		28		35		31		27	
42		49		45		41		48		44		40	
55		62		58		54		61		57		53	
		13	الخارجي	12	الداخلي	8	الوقت	4	العالمي	11	الفوضوي	7	المحافظ
		26		25		21		17		24		20	
		39		38		34		30		37		33	
		52		51		47		43		50		46	
		65		64		60		56		63		59	

صدق الاداة وثباتها :
 لغرض التحقق من صدق الاداة وثباتها فقد استخدم الباحث عينة مكونة من ٣٥٠ طالبا وطالبة لحساب مؤشرات الصدق والثبات . استخدم الباحث اسلوب الاتساق الداخلي

لحساب الصدق والقائم على حساب معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية بالمقياس الذي تنتمي اليه وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ وكما هو مبين في

الجدول رقم (٣)

الفقرة	تشريعي	الفقرة	محلي	الفقرة	ملكي	الفقرة	تنفيذي	الفقرة	متحرر	الفقرة	اقلبي	الفقرة	حكسي
1	.443°	5	.649**	9	.507°	2	.443°	6	.379°	10	.540°	3	.494°
14	.661°	18	.600**	22	.582°	15	.461°	19	.505°	23	.480°	16	.393°
27	.485°	31	.457**	35	.476°	28	.402°	32	.464°	36	.512°	29	.525°
40	.491°	44	.451**	48	.564°	41	.412°	45	.459°	49	.367°	42	.434°
53	.544°	57	.452**	61	.524°	54	.655°	58	.462°	62	.491°	55	.497°
الفقرة	محافظة	الفقرة	فوضوي	الفقرة	عالمي	الفقرة	هرمي	الفقرة	داخلي	الفقرة	خارجي	العلاقة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = الجدولية r ٠,٢٥٦	
7	.391°	11	.447**	4	.281°	8	.497°	12	.449°	13	.2٩8°		
20	.481°	24	.449**	17	.442°	21	.545°	25	.491°	26	.299°		
33	.619°	37	.554**	30	.424°	34	.677°	38	.656°	39	.511°		
46	.441°	50	.609**	43	.455°	47	.468°	51	.501°	52	.445°		
59	.389°	63	.545**	56	.608°	60	.611°	64	.345°	65	.546°		

الفا كرونباخ لكل اسلوب من اساليب التفكير وكما هو موضح في الجدول (٤)

وبذا يكون الاتساق الداخلي قد تحقق وبدرجة عالية . اما الثبات فقد تم حسابه بطريقتين هما معادلة جتمان وكذلك استخدام معادلة

جدول (٤)

معاملات الثبات لقائمة اساليب التفكير

المعامل		الاسلو ب									
الفا	جتما ن										
.47	.44	تنفيذي	.59	.53	ملكي	.71	.75	محلي	.5	.5	تشريعي
.73	.72	محافظة	.62	.64	حكومي	.42	.39	اقلبي	.6	.6	متحرر
.62	.59	داخلي	.85	.82	هرمي	.65	.63	عالمي	.4	.4	فوضوي
									.6	.6	خارجي
									6	2	ي

ويلاحظ من الجدول ان معاملات الثبات

بطريقة جتمان قد تراوحت بين ٠,٣٩ -

٠,٨٢ في حين كانت تتراوح بين ٠,٤٢ -

٠,٨٥ بطريقة الفا كرونباخ وهي بكلا

الطريقتين معاملات ثبات مقبولة ومناسبة

للمقياس .

الوسائل الاحصائية :

التكرارات والنسب المئوية ، معامل ارتباط

بيرسون ، معامل جتمان ، معامل

الفاكرونباخ ، المدى ، اختبار (t-test)

لعينتين مستقلتين . وقد اجريت جميع

التحليلات باستخدام الحقيبة الاحصائية

. SPSS.V20

النتائج ومناقشتها :

الهدف الاول : التعرف على اساليب التفكير

الاكثر شيوعا لدى طلبة الجامعتين معاً وكلاً

على حدة اضافة الى معرفة اساليب التفكير

الاكثر شيوعاً تبعاً لمتغيرات النوع

والتخصص.

وللاجابة عليه قام الباحث بتحديد نقطة

القطع لكل افراد العينة ولكل اسلوب من

اساليب التفكير وذلك بناءً على المدى الفعلي

بين اعلى قيمة واقل قيمة حيث تتدرج

الاجابة على المقياس وفقاً لمقياس سباعي

(٧-١) في جميع البنود وعند حساب نقطة

(٠,١٩) اما في جامعة واسط فقد كانت اقل اساليب التفكير شيوعاً هي اسلوب التفكير (الخارجي تلاه في المرتبة الداخلي مناصفةً مع المتحرر) بنسب بلغت (٠,١٣ ، ٠,١٤ ، ٠,١٤) . لذا يمكننا القول ان نسبة كبيرة من طلبة الجامعة يعتقدون بان الغاية تبرر الوسيلة كما انهم مشوشون وقليلي الادراك للاوليات والبدائل . وقد يكون ذلك انعكاساً للواقع المتقلب والمشوش الذي تعيشه البلاد حالياً ومن فترة ليست بالقصيرة . إلا ان هنالك نسبة ليست بالقليلة منهم على العكس من الفئة الاولى فهم منظمون ومرون ومدركون للاوليات وهم في ذات الوقت واقعيون ومنظمون . كما ان هنالك نسبة لا يستهان بها من الطلبة الجامعيين هم ممن يفضلون التجديد كما يمتازون بالتصميم على حل المشكلات . وقد يعود السبب بذلك الى بيئة منزلية منظمة أو الى طبيعة الدراسة الاكاديمية التي تفرض على الفرد التنظيم وترتيب الاهداف بحسب اسبقياتها ويؤكد ذلك الانخفاض الحاد في اسلوبي التفكير المتحرر والاقلي إلا ان قلة منهم هم الذين يمتازون بالانبساط وروح العمل مع الفريق كما ان الحس الاجتماعي لى الطلبة الجامعيين بشكل عام منخفض وقد يكون السبب بذلك طبيعة الدراسة الفردية الشائعة لدينا وقلة المشاريع البحثية والنشاطات

القطع في اي اسلوب والذي يتكون من ٥ بنود فان اقل درجة تكون هي ٥ واعلى درجة هي ٣٥ وعليه فان المدى يكون = ٣٠ وان نصف المدى = ١٥ وبناءً على ذلك فان نقطة القطع تساوي ١٥+٥ = ٢٠ وذلك يوخذ بالمثل لكل اسلوب من اساليب التفكير. وبحساب التكرارات وتحديد النسب المئوية لمن يمتلك درجة أعلى من درجة القطع يمكن التعرف على اساليب التفكير الاكثر شيوعاً لدى طلبة الجامعتين وقد بينت النتائج ان اكثر اساليب التفكير شيوعاً لدى طلبة الجامعتين هو اسلوب التفكير (الملكي تلاه الهرمي ثم التشريعي) بنسب بلغت (٠,٥٣ ، ٠,٤٩ ، ٠,٤٧) على التوالي. في حين كانت اقل اساليب التفكير شيوعاً هي اسلوب التفكير (الخارجي تلاه المتحرر مناصفةً الاقلي) بنسب بلغت (٠,١٣ ، ٠,١٧ ، ٠,١٧) على التوالي . وامتاز طلبة جامعة كربلاء بشيوع اسلوب التفكير (الملكي ثم التشريعي مناصفةً مع المحلي) بنسب بلغت (٠,٥٦ ، ٠,٤٨ ، ٠,٤٨) اما جامعة واسط فقد امتاز طلبتها بشيوع اسلوب التفكير (الهرمي ثم الملكي فالتشريعي) بنسب بلغت (٠,٦٢ ، ٠,٥٠ ، ٠,٤٥) اما اقل اساليب التفكير شيوعاً في جامعة كربلاء فقد كانت اسلوب التفكير (الخارجي تلاه في المرتبة المتحرر مناصفةً مع التنفيذي) بنسب بلغت (٠,١٣ ، ٠,١٩ ،

الذكور مع اختلاف في الترتيب فكانت اكثر اساليب التفكير شيوعاً هو اسلوب التفكير (الملكي ثم الهرمي فالتشريعي) بنسب بلغت (٠,٥٢ ، ٠,٤٨ ، ٠,٤١) على التوالي اما اقل اساليب التفكير شيوعاً لدى الذكور فكانت اسلوب التفكير (التنفيذي مناصفة مع الداخلي ثم المتحرر) بنسب بلغت (٠,١٥ ، ٠,١٥ ، ٠,١٧) اما لدى الاناث فقد كانت اقل اساليب التفكير شيوعاً هو اسلوب التفكير (الخارجي ثم المتحرر فالاقلي) بنسب بلغت (٠,١٠ ، ٠,١٦ ، ٠,١٧) على التوالي .

وبشكل عام نستطيع القول ان الذكور يفضلون الابتكار والتجديد وعمل الاشياء بطريقتهم الخاصة . وهم يركزون على هدف واحد ويعتقدون بان الغاية تبرر الوسيلة ويبحثون عن التعقيد إلا ان الاناث يتميزن بالسعي وراء غاياتهن بغض النظر عن الوسيلة كما ان ادراكهن اقل للمشكلات وبدائلها إلا انهن مرتبات اكثر من الذكور فهن يضعن اهدافهن بصورة هرمية ويعتقد الباحثان ان هذه الصفات تتفق مع طبيعة كل من الذكور والاناث وطبيعة التنشئة الاجتماعية لكلا الجنسين .

اما بالنسبة لطلبة التخصص العلمي فهم مشابهون لما يمتاز به طلبة التخصص الانساني من حيث شيوعية اساليب التفكير مع اختلاف في النسب فقد وجد ان اسلوب

الاجتماعية التي تنمي مثل هذه السمات لدى الطلبة وامتازت جامعة كربلاء بارتفاع في نسب شيوع اسلوب التفكير الملكي والتشريعي وتميزت عن جامعة واسط باسلوب التفكير المحلي بنسب بلغت (٠,٥٦ ، ٠,٤٨ ، ٠,٤٨) على التوالي في حين امتازت جامعة واسط بشيوع ملحوظ لاسلوب التفكير الهرمي والذي تفردت به عن جامعة كربلاء ثم تلاه في المرتبة اسلوب التفكير الملكي والتشريعي بنسب بلغت (٠,٦٢ ، ٠,٥٠ ، ٠,٤٥) . ان شيوع اسلوب التفكير الملكي والهرمي هو سمة غالبية على الجامعتين إلا ان تفرد جامعة كربلاء باسلوب التفكير المحلي قد يكون انعكاساً لبيئة المدينة الذي يفرض واقعها الاجتماعي التعامل مع الكثير من المواقف المستجدة في الكثير من المناسبات وخصوصاً الدينية منها كما ان طبيعة النظام الاجتماعي المستقر لمدينة واسط اضى انعكاساً على اساليب التفكير الشائعة لدى طلبة جامعتها فجعل منهم اكثر تنظيماً في اهدافهم واولوياتهم وتبين ذلك واضحاً في شيوع اسلوب التفكير الهرمي لديهم .

اما من حيث النوع فقد امتاز الذكور بشيوع اسلوب التفكير (التشريعي ثم الملكي فالهرمي) بنسب بلغت (٠,٥٧ ، ٠,٥٦ ، ٠,٥٠) على التوالي اما الاناث فقد امتازت بشيوع اسلوب التفكير ذاتها الموجودة لدى

اسلوب التفكير الاكثر شيوعاً هو اسلوب التفكير هو اسلوب التفكير (الملكي مناصفةً مع الهرمي ثم التشريعي) بنسب بلغت (٠,٥٠ ، ٠,٥٠ ، ٠,٤٠) على التوالي .

التفكير الاكثر شيوعاً لدى طلبة التخصصات العلمية هو اسلوب التفكير (الملكي ثم الهرمي فالتشريعي) بنسب بلغت (٠,٦٣ ، ٠,٤٧ ، ٠,٤٠) على التوالي اما بالنسبة لطلبة التخصصات الانسانية فقد وجد ان

الكلية	القسم العلمي	المجتمع			العينة	
		المجموع	اناث	ذكور	اناث	المجموع
علوم انسانية جامعة كربلاء كلية التربية	الانكليزي	652	547	105	55	65
	التاريخ	304	194	110	19	30
	اللغة العربية	559	408	151	41	56
	الجغرافية	386	248	138	25	39
	علم النفس	333	231	102	23	33
	مجموع كلية التربية الانسانية	2234	1628	606	163	224
علوم صرفة جامعة كربلاء كلية التربية	علوم الحياة	388	269	119	27	39
	الرياضيات	242	161	81	16	24
	الكيمياء	236	158	78	16	24
	مجموع كلية التربية الصرفة	866	588	278	59	87
	مجموع الكليتين	3100	2216	884	222	311
جامعة واسط كلية التربية	اللغة الانكليزية	419	283	136	28	42
	التاريخ	320	193	127	19	32
	اللغة العربية	580	318	262	32	58
	جغرافية	265	156	109	16	27
	علم النفس	395	225	170	23	40
	علوم القرآن	534	318	216	32	54
	مجموع الاقسام الانسانية	2513	1493	1020	150	252
	علوم الحياة	278	187	91	19	28
	رياضيات	393	225	168	23	39
	مجموع الاقسام العلمية	671	412	259	40	67
	مجموع الكلية	3184	1905	1279	190	319
	مجموع الكليات في الجامعتين	6284	4121	2163	412	630

اناث) ومتغير التخصص (انساني - علمي) .

ولغرض تحقيق هذا الهدف فقد إستُخدم اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين ، بينت النتائج وجود فروقات دالة احصائياً تبعا لمتغير الجامعة في عدد من اساليب التفكير حيث كانت الفروقات لصالح طلبة جامعة كربلاء في اسلوب التفكير (الاقلي ، المحلي ، المتحرر ، المحافظ ، الداخلي) في حين كانت الفروقات لصالح طلبة جامعة واسط في اسلوبين للتفكير هما (الهرمي ، والتنفيذي) ولم تظهر باقي اساليب التفكير فروقات معنوية بين طلبة جامعة كربلاء وطلبة جامعة واسط . ان الطابع الخاص لمدينة كربلاء قد انعكس بضلاله على طلبة الجامعة لذا فنحن نراهم يتميزون باسلوبهم التفكير المحافظ مما يجعلهم تمسون بشدة بالقوانين وهو انعكاس للواقع الديني للمدينة ويؤيد ذلك تفوقهم في اسلوب التفكير الداخلي الذي يدفعهم للعزلة كما ان كثرة الاختلاط مع السائحين من جنسيات مختلفة جعل من طلبة جامعة كربلاء يتفوقون في اسلوب التفكير المتحرر وكما هو مبين

ان شيوع ذات الاساليب في التفكير لدى الطالبة من كلا التخصصين العلمي والانساني يؤكد ضعف اساليب التدريس في كليتنا وعجزها عن احداث تغيير في البنى الفكرية للطالب رغم الاختلاف في المفردات العلمية إلا ان اساليب التدريس هي ذاتها وان التشابه في اساليب التفكير رغم اختلاف التخصصات ما هو إلا انعكاس لاساليب التنشئة الاجتماعية وهذا ما اكدته النتائج السابقة التي بينتها دراسة النوع .

وكانت اقل اساليب التفكير شيوعا لدى طلبة التخصصات العلمية هي اسلوب التفكير (المتحرر فالخارجي فالاقلي) بنسب بلغت (٠,١٣ ، ٠,٢٠ ، ٠,٢٢) اما طلبة التخصصات الانسانية فقد كان اسلوب التفكير (الخارجي ثم الاقلي فالداخلي) هي الاساليب الاقل شيوعاً بنسب بلغت (٠,١٠ ، ٠,١٦ ، ٠,١٧) على التوالي وكما هو موضح في الجدول (٥)

يبين اساليب التفكير الاكثر شيوعا لدى طلبة الكليات الانسانية والعلمية

لهدف الثاني : التعرف على الفروقات في اساليب التفكير تبعا لمتغير الجامعة (كربلاء- واسط) وتبعا لمتغير النوع (ذكور-

في الجدول (٦)

العينة	المجتمع			القسم العلمي	الكلية		
	المجموع	اناث	ذكور			المجموع	اناث
65	55	11	652	547	105	الانكليزي	علوم انسانية جامعة كربلاء كلية التربية
30	19	11	304	194	110	التاريخ	
56	41	15	559	408	151	اللغة العربية	
39	25	14	386	248	138	الجغرافية	
33	23	10	333	231	102	علم النفس	
224	163	61	2234	1628	606	مجموع كلية التربية الانسانية	
39	27	12	388	269	119	علوم الحياة	علوم صرفة جامعة كربلاء كلية التربية
24	16	8	242	161	81	الرياضيات	
24	16	8	236	158	78	الكيمياء	
87	59	28	866	588	278	مجموع كلية التربية الصرفة	
311	222	89	3100	2216	884	مجموع الكليتين	
42	28	14	419	283	136	اللغة الانكليزية	جامعة واسط كلية التربية
32	19	13	320	193	127	التاريخ	
58	32	26	580	318	262	اللغة العربية	
27	16	11	265	156	109	جغرافية	
40	23	17	395	225	170	علم النفس	
54	32	22	534	318	216	علوم القرآن	
252	150	102	2513	1493	1020	مجموع الاقسام الانسانية	
28	19	9	278	187	91	علوم الحياة	
39	23	17	393	225	168	رياضيات	
67	40	27	671	412	259	مجموع الاقسام العلمية	
319	190	129	3184	1905	1279	مجموع الكلية	
630	412	218	6284	4121	2163	مجموع الكليات في الجامعاتين	

اساليب التفكير الشائعة لدى طلبة كليات التربية في جامعتي كربلاء وواسط (٤٩٤)

انساني				علمي				الجامعة	اسلوب التفكير
مستوى الدلالة	الثانية المحسوبة	الانحراف معياري	المتوسط	مستوى الدلالة	الثانية المحسوبة	الانحراف معياري	المتوسط		
.027	2.22	3.31	20.28	.439	-0.78	3.03	20.72	كربلاء	ملكي
		3.56	19.58			3.26	21.12	كوت	
.000	-5.61	4.21	18.93	.011	-2.57	3.47	20.01	كربلاء	هرمي
		4.44	21.17			3.48	21.46	كوت	
.711	-0.37	4.32	18.53	.792	-0.26	4.26	19.09	كربلاء	فوضوي
		5.17	18.69			4.72	19.28	كوت	
.000	6.98	3.00	18.46	.725	-0.35	3.44	17.79	كربلاء	اقلبي
		3.57	16.33			3.84	18.00	كوت	
.713	0.37	3.98	20.03	.377	-0.89	3.87	19.40	كربلاء	تشريعي
		5.24	19.87			3.30	19.93	كوت	
.000	-3.85	3.94	16.85	.001	-3.38	3.97	17.37	كربلاء	تنفيذي
		5.08	18.47			5.09	19.84	كوت	
.120	1.56	3.78	19.87	.276	1.09	3.92	19.69	كربلاء	حكمي
		4.14	19.30			3.63	19.01	كوت	
.369	-0.90	3.86	17.84	.186	-1.33	4.51	17.01	كربلاء	عالمي
		4.48	18.19			3.85	17.93	كوت	
.000	4.74	3.44	19.92	.638	0.47	3.43	18.79	كربلاء	محلي
		3.85	18.32			3.20	18.54	كوت	
.000	6.99	4.10	17.87	.001	-3.50	3.46	15.31	كربلاء	متحرر
		4.19	15.21			3.47	17.28	كوت	
.005	2.79	3.45	18.80	.484	0.70	3.58	18.68	كربلاء	محافظ
		3.84	17.86			3.61	18.27	كوت	
.000	3.86	3.73	17.94	.866	-0.17	3.05	18.34	كربلاء	داخلي
		3.30	16.69			3.37	18.43	كوت	
.258	1.13	2.99	17.28	.155	-1.43	3.64	17.29	كربلاء	خارجي
		3.32	16.95			3.66	18.13	كوت	
474				152				درجة الحرية	

الجامعتين كما هو مبين في الجدول (٧) اما طلبة التخصصات الانسانية فقد دلت النتائج على وجود فروقات معنوية في اساليب التفكير (الملكي ، الاقلي ، المحلي ، المتحرر ، المحافظ والداخلي) لصالح طلبة جامعة كربلاء في حين كانت الفروقات لصالح طلبة جامعة واسط في اسلوب التفكير التنفيذي . ولم تظهر باقي اساليب التفكير فروقاً معنوية بين طلبة الجامعتين . وكما هو مبين في الجدول (٧)

كما تمت مقارنة طلبة جامعة كربلاء من التخصصات العلمية مع نظرائهم في التخصص من طلبة جامعة واسط وكذلك الحال بالنسبة الى الطلبة ذوي التخصصات الانسانية . وقد بينت النتائج وجود فروقات معنوية في اساليب التفكير (الهرمي ، التنفيذي والمتحرر) لدى الطلبة من ذوي التخصصات العلمية بين جامعتي كربلاء وواسط لصالح الاخيرة . ولم تظهر باقي اساليب التفكير فروقاً معنوية بين طلبة

جدول (٧)

انساني				علمي				الجامعة	اسلوب التفكير
مستوى الدلالة	التائية المحسوبية	الانحراف معياري	المتوسط	مستوى الدلالة	التائية المحسوبية	الانحراف معياري	المتوسط		
.027	2.22	3.31	20.28	.439	-0.78	3.03	20.72	كربلاء	ملكي
		3.56	19.58			3.26	21.12	كوت	
.000	-5.61	4.21	18.93	.011	-2.57	3.47	20.01	كربلاء	هرمي
		4.44	21.17			3.48	21.46	كوت	
.711	-0.37	4.32	18.53	.792	-0.26	4.26	19.09	كربلاء	فوضوي
		5.17	18.69			4.72	19.28	كوت	
.000	6.98	3.00	18.46	.725	-0.35	3.44	17.79	كربلاء	اقلبي
		3.57	16.33			3.84	18.00	كوت	
.713	0.37	3.98	20.03	.377	-0.89	3.87	19.40	كربلاء	تشريعي
		5.24	19.87			3.30	19.93	كوت	
.000	-3.85	3.94	16.85	.001	-3.38	3.97	17.37	كربلاء	تنفيذي
		5.08	18.47			5.09	19.84	كوت	
.120	1.56	3.78	19.87	.276	1.09	3.92	19.69	كربلاء	حكمي
		4.14	19.30			3.63	19.01	كوت	
.369	-0.90	3.86	17.84	.186	-1.33	4.51	17.01	كربلاء	عالمي
		4.48	18.19			3.85	17.93	كوت	
.000	4.74	3.44	19.92	.638	0.47	3.43	18.79	كربلاء	محلي
		3.85	18.32			3.20	18.54	كوت	
.000	6.99	4.10	17.87	.001	-3.50	3.46	15.31	كربلاء	متحرر
		4.19	15.21			3.47	17.28	كوت	
.005	2.79	3.45	18.80	.484	0.70	3.58	18.68	كربلاء	محافظ
		3.84	17.86			3.61	18.27	كوت	
.000	3.86	3.73	17.94	.866	-0.17	3.05	18.34	كربلاء	داخلي
		3.30	16.69			3.37	18.43	كوت	
.258	1.13	2.99	17.28	.155	-1.43	3.64	17.29	كربلاء	خارجي
		3.32	16.95			3.66	18.13	كوت	
474				152				درجة الحرية	

متوسطات اساليب التفكير وانحرافات المعيارية لدى طلبة جامعتي كربلاء وواسط من بلغت قيمة

t الجدولية ١,٩٦ عند مستوى دلالة ٠,٠١

اناث				ذكور				الجام عة	اسلو ب التفكير ر
مستوى الدلالة	التائية المحسوبة	الانحراف معياري	المتوسط	مستوى الدلالة	التائية المحسوبة	الانحراف معياري	المتوسط		
.793	-0.26	3.08	20.18	.002	3.10	3.55	20.98	كربلاء	ملكي
		3.28	20.26			3.88	19.38	كوت	
.000	-5.41	3.90	18.74	.046	-2.01	4.16	20.46	كربلاء	هرمي
		4.74	21.05			3.42	21.50	كوت	
.903	0.12	4.23	18.45	.808	-0.24	4.44	19.29	كربلاء	فوضو ي
		5.20	18.39			4.86	19.45	كوت	
.000	6.58	3.14	18.32	.176	1.36	3.16	18.15	كربلاء	اقلبي
		3.65	16.13			3.60	17.50	كوت	
.000	4.34	4.06	20.00	.000	-5.52	3.68	19.49	كربلاء	تشريع ي
		4.65	18.14			4.04	22.46	كوت	
.000	-6.98	3.80	17.20	.870	0.16	4.27	16.48	كربلاء	تنفيذ ي
		5.34	20.36			3.62	16.40	كوت	
.475	-0.71	3.78	19.78	.001	3.53	3.90	19.90	كربلاء	حكومي
		3.99	20.06			3.80	18.03	كوت	
.051	-1.96	4.05	17.60	.889	-0.14	4.12	17.62	كربلاء	عالمي
		4.46	18.43			4.17	17.70	كوت	
.011	2.55	3.46	19.59	.000	3.60	3.51	19.62	كربلاء	محلي
		3.95	18.66			3.31	17.93	كوت	
.000	10.67	3.98	18.03	.000	-5.95	3.51	14.96	كربلاء	متر ر
		3.53	14.05			3.83	17.99	كوت	
.013	2.49	3.44	18.50	.049	1.98	3.51	19.43	كربلاء	محافظة
		3.86	17.61			3.64	18.45	كوت	
.026	2.24	3.60	17.99	.003	3.03	3.46	18.20	كربلاء	داخلي
		3.60	17.19			3.04	16.86	كوت	
.547	0.60	3.06	17.14	.887	0.14	3.45	17.64	كربلاء	خارج ي
		3.42	16.95			3.39	17.57	كوت	
٤١٠				٢١٦				درجة الحرية	

الاستنتاجات : ان اكثر اساليب التفكير شيوعا هو اسلوب التفكير (الملكي ، الهرمي ، التشريعي) وتشابهت جامعتي كربلاء وواسط بشيوع اسلوبي التفكير الملكي والتشريعي واختلفا في اسلوبين هما المحلي في كربلاء والهرمي في واسط . وكان الذكور والاناث يمتازون بذات الاساليب في التفكير وهي (التشريعي ، الملكي ، الهرمي) عدا فروق في نسب الشيوخ بينهما وكذلك كان الحال بالنسبة لاساليب التفكير تبعا للتخصص فقد تشابهت اساليب التفكير بين طلبة التخصصات العلمية والانسانية والتي كانت (ملكي ، هرمي ، تشريعي) مع الاختلاف في نسب شيوعها . وتفق طلبة جامعة كربلاء في اسلوب التفكير (الاقلي ، المحلي ، المتحرر ، المافظ والداخلي) في حين كان التفوق لطلبة جامعة واسط في اسلوب التفكير (الهرمي والتنفيذي) . وقد تفوق طلبة جامعة واسط من ذوي التخصصات العلمية في اسلوب التفكير (الهرمي ، التنفيذي والمتحرر) عن نظرائهم في جامعة كربلاء وتفق طلبة التخصصات الانسانية في جامعة كربلاء في اسلوب التفكير (الملكي ، الاقلي ، المحلي ، المتحرر ، المحافظ والداخلي) عن نظرائهم في جامعة واسط . وتفق ذكور جامعة كربلاء في اسلوب التفكير (الملكي ، الحكمي ، المحلي ، المحافظ والداخلي) في حين كان

أما من حيث النوع فقد بينت نتائج المقارنة بين الجامعتين وجود فروقات دالة احصائياً بين الذكور من طلبة الجامعتين اذ وجدت فروقات معنوية لصالح طلبة جامعة كربلاء في اساليب التفكير (الملكي ، الحكمي ، المحلي ، المحافظ والداخلي) في حين كانت الفروق دالة احصائياً لصالح طلبة جامعة واسط في اسلوب التفكير (الهرمي ، التشريعي والمتحرر) في حين لم تظهر نتائج التحليل الاحصائي وجود فروقات معنوية في باقي اساليب التفكير لدى الذكور من طلبة الجامعتين كما هو مبين في الجدول (٨) اما المقارنة بين اناث الجامعتين (كربلاء - واسط) فقد بينت وجود فروقات معنوية لصالح اناث جامعة واسط في اسلوب التفكير (الهرمي ، التنفيذي ،العالمي والمحلي) في حين كانت الفروق دالة احصائياً لصالح الاناث من جامعة كربلاء في اسلوب التفكير (الاقلي ، التشريعي ، المتحرر ، المحافظ والداخلي) ولم تظهر باقي اساليب التفكير فروقاً معنوية بين الاناث من الجامعتين . وكما هو مبين في الجدول (٨)

متوسطات اساليب التفكير وانحرافاتهما

المعيارية لدى طلبة جامعتي كربلاء وواسط
من الذكور والاناث

بلغت قيمة t الجدولية ١,٩٦ عند مستوى

دلالة ٠,٠١

٢: تعريف الاساتذة غير الاختصاص
بطبيعة واهمية التعامل مع الطلبة بما
يتوافق مع اساليب التفكير لديهم .

القتراحات : في ضوء نتائج الدراسة الحالية
فان الباحث يقترح ما يلي

١: اجراء دراسة لمقارنة اساليب التفكير بين
جامعات الفرات الاوسط .

٢: اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين انماط
السيطرة الدماغية واساليب التفكير .

٣: دراسة العلاقة بين اساليب التفكير لدى
الاساتذة واثرها على اساليب التفكير لدى
طلابهم .

التفوق لصالح ذكور جامعة الكوت في
اسلوب التفكير (الهرمي ، التشريعي
والمتحرر) اما بالنسبة للاناث فقد تفوقت
اناث جامعة واسط في اسلوب التفكير
(الهرمي ، التنفيذي ،العالمي والمحلي) في
حين كانت لصالح اناث جامعة كربلاء في
اسلوب التفكير (الاقلي ، التشريعي ،
المتحرر ، المحافظ والداخلي) .

التوصيات : في ضوء نتائج الدراسة الحالية
فان الباحث يوصي بما يلي

١: الاهتمام بالتعرف على اساليب التفكير
لدى طلبة الجامعة .

المصادر :

- * سعيد ردمان وغازي الحسيني ٢٠٠٢
اساليب التفكير لدى معلمي الثانوية قبل الخدمة ، مجلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون ع٣ المجلد الثاني والعشرون ٢٠٠٢ : ٣٧-٥٤
- * السيد ، احمد البهي ٢٠٠٣ : نمذجة العلاقات بين اساليب التفكير وكفاءة التمثيل المعرفي لدى طالبات المرحلة الجامعية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد ١٣ العدد ٣٩ : ٨٩-١٣٩
- * شلبي ، أمينة ٢٠٠٢ بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية " دراسة تحليلية مقارنة " ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (١٢) ، العدد (٣٤) فبراير ، ص ص ٨٧-١٤٢
- * الطيب عصام ٢٠٠٦ اساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة: عالم الكتب، القاهرة
- * قطامي ، يوسف و ماجد ابو جابر، و نايفة قطامي ، ٢٠٠٠ تصميم التدريس ط١: دار الفكر، عمان
- * نايفة قطامي ٢٠٠١ تعليم التفكير في المرحلة الابتدائية : دار الفكر ، عمان
- * النعيمي ، هادي صالح رمضان ٢٠١٢
اساليب التفكير لـ ستيرنبرج وعلاقتها بنمط الشخصية لدى المرشدين التربويين . مجلة
- * أبو المعاطي ، يوسف ٢٠٠٥ أساليب التفكير المميزة لأنماط المختلفة للشخصية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (١٥) ، العدد (٤٩) ، ص ص ٣٧٥-٤٤٦
- * أبو هاشم ، محمد السيد ٢٠٠٤ العلاقات التفاعلية بين اساليب التفكير والتمثيل المعرفي ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد ١٤ العدد ٤٤ : ١-٤٢
- * ٢٠٠٨ الخصائص السيكمترية لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى طلاب الجامعة، مركز البحوث التربوية - كلية التربية - جامعة الملك سعود
- * الاعسر ، صفاء يوسف ، ١٩٩٨ تعلم من اجل التفكير : دار قباء، القاهرة
- * جودة، محمد ابراهيم و رجاء عبد الجليل ، ٢٠٠٣ دراسة لاساليب التفكير وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والقدرة على * حبيب ، مجدى ١٩٩٥ دراسات فى أساليب التفكير ، النهضة المصرية . القاهرة
- الادراك البصري والمكاني في الجغرافية لطلاب التعليم الابتدائي بكلية التربية : مجلة التربية ٢٠٠٣ اكتوبر ٢٠٣-٢٦٤
- * الدريد ، عبد المنعم احمد ، ٢٠٠٤ : دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ، ج١: عالم الكتب، القاهرة

جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، مجلد ٧

العدد ٣

* وقاد ، الهام بنت ابراهيم محمد اساليب التفكير وعلاقتها باساليب التعلم وتوجهات الهدف لدى طلبة المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة ، ام القرى ، اطروحة دكتوراه غير منشورة

* Bernardo , A ., Zhang , Li.& Callueng , C. (2002). Thinking Styles and Academic Achievement Among Filipino Students . The Journal of Genetic Psychology , Vol.163 , No.2 , pp. 149-163 .

* Sternberg , R . (1992). Thinking styles : Theory and assessment at the interface between intelligence and personality . New York : Cambridge University press .

* Sternberg , R . (1994). Allowing for thinking styles . Educational Leadership , Vol . 52 , No. 3 , pp. 36-40 .

* موقع اطفال الخليج *

<http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=1677>

